[168] قد أقبك إليه عجوز تجر أذيالها وهى رثة الأطمار وتنادى في باب الخيمة أنا مستغيثة بالله تعالى وبالأمير وبأصحاب الحسين عليه السلام ليسمع كلامي ويرد جوابي فأنا متنظرة لقدومه من يوم خرج من الكوفة فظن إبراهيم إنها تطلب شيئا، فقال لعبده والله ما أملك شيئا غير الف درهم قد بقيت من نفقتى فأقسمها نفصين وأعط العجوز نصفا وخل نصفا فأخذها العبد وخرج الى العجوز فقالت العجوز: ماهذا ؟ فقال: هذه عطية الامير: قالت العجوز ما أنا محتاجه في هذه بل أريد أن أكلم الامير كلمة واحدة فيها وافر الحظ فرجع العبد الى إبراهيم وأعلمه بذلك، فقال إبراهيم إدفع إليها بقية الدراهم لا تكون مستقلة للعطية فخرج العبد إليها ببقية النفقة وقال لها أيها العجوز خذى هذه الدراهم وأعذرى الامير فقالت ما أريد مالا، أريد أن أكلم الامير بحاجة له فيها حظ عظيم فرجع العبد الى الامير وقال أيها الامير هذه المرأة ما تطلب شيئا بل لها عندك حاجة فقال ادخلها فدخلت عليه فجلست بين يديه فسلمت عليه وإذا هي إمرأة طائعة للدين عليها ثياب من الصوف وعليها سيماء أهل الخير فقال لها: قولى يرحمك الله، فقالت كنت أنا وبعلى ذات يوم جالسين في دويرة لنا في صحن الدار بلدنا هذا كثير السيل والامطار وبعلى حطاب كل يوم بدرهم
